



المتعة الدورية عند الشيعة / حديث و حادث فى دار وكيل الامارة بجدة - مع مجتهد الشيعة فى البحرين الشيخ أحمد سرجان

میان رشته ای :: الفتح :: رجب 1366 - العدد 845
از 7 تا 8

آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/641173>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 09/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و برگرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

المتعة الدورية عند الشيعة

حديث وحادث في دار وكيل الامارة بجمدة - مع مجتهد الشيعة في البحرين الشيخ أحمد سرحان

خبر المرأة الفاجرة التي كان يتناوب مجتهد الشيعة وتلاميذه المتعة الدورية عليها في مدرسة التجف



المتعة الدورية عند الشيعة هي أن يتمتع جماعة بامرأة واحدة في يوم واحد بلا عدة ، فتكون من الصبح إلى الظهر في متعة الحاج عبد الحسين ، ومن الظهر إلى العصر في متعة كلب علي خان ، ومن العصر إلى المغرب في متعة ميرزا عبد الرضا ، ومن المغرب إلى العشاء في متعة آقا عبدالعباس ، وتتم بعد ذلك في فراش عبد آخر من عبيد البشر إلى الصبح . كل ذلك بلا عدة ، ودون أن تعلم أبوة الحمل - إذا حصل - لأي عبد من هؤلاء العبيد

وقد كتب إلى صديق الكريم علامة الحجاز وعين أعيان جمدة السيد محمد نصيف يقول : كنت أستبعد هذه الحكاية عن المتعة الدورية عند الشيعة ، وقلت في نفسي : إنها إن صححت عنهم فلعلمها ضرب من ضروب الزنا ، ويستحيل أن يكون لها أحكام في مذهبهم وفروع فقهم . وعند ما كنت وكيلاً للامارة الحجازية في جمدة أو آخر زمن الدولة العثمانية كان كثير من أعيان الإيرانيين وعلماهم ينزلون في ضيافتنا ، فكنت أسألهم عن هذا الضرب من ضروب المتعة فيذكرونه عملاً بمبدأ التقية . واتفق لي في ذلك الحين أن قرأت عن المتعة الدورية في كتاب علامة العراق السيد محمود شكري الألوسي المسمى (مختصر التحفة الاثنا عشرية - في الرد على الشيعة) وأصله بالفارسية ثم نقل إلى العربية واختصره السيد الألوسي وعندى نسخة منه مخطوطة . ثم إن السيد الألوسي ذكرها في جوابه إلى السيد جمال الدين القاسمي ، وهذا الجواب مطبوع في رسالة (السنة والشيعة - أو الوهاية والرافضة) للسيد رشيد رضا صاحب المنار رحمهم الله أجمعين ، فلم يبق عندي شك في صحة المتعة الدورية مهما بالغ الشيعة في انكارها إذا كاشفتها بما ، تقيت منهم حتى في أحكامهم الشرعية لذلك كنت أتبر كل فرصة فأسأل عنها من ألقاه من علماء الشيعة

ولما تبين لي أنهم لن يجيبوا على هذه المسألة إلا من طريق غير مباشر ، جنحت إلى ذلك في حديث لي مع الشيخ أحمد سرحان احد كبار علمائهم في صمقظ ثم بالبحرين فقلت له : إنى أرى في

كتب اهل السنة أن المتعة نسخت ، وانها جائزة عند السادة الامامية لأنهم لم يبلغهم النسخ من طريق اهل البيت عليهم السلام - وهذا عن ظاهر وجهه - ولكني لم اعرف دليل المتعة الدورية عند السادة الامامية ، فهل هم يأتونها بغير دليل ؟ فقهم من اسلوب السؤال اتنى متثبت من وجود المتعة الدورية عندهم ولا فائدة من إنكاره لها كما انه لا مناص من إيراد وجهها الشرعي لتلايتموا في امر الفروج بما لا دليل عليه ، فقال لي : إن صورة المتعة الدورية ان يعقد رجل على امرأة عقد متعة إلى اجل ويتمتع بها إلى انقضاء الأجل ، ثم يعقد عليها عقد نكاح جديد مطلق من كل القيود ومن قيد الأجل . فإذا عقد هذا العقد الثاني طلقها قبل الدخول بها نصارت ليس لها عدة في هذه الحالة ، وجاز لشخص ثان ان يعقد عليها عقد متعة ، لأنه في العقد السابق كان الزوج هو صاحب عقد المتعة الأول فلا خوف من التباس الانساب . ولما يأتي العقد الثالث لشخص آخر يكون طارئاً على عقد سابق لزوجة غير مدخول بها في ذلك العقد (وهم يتجاهلون ما إذا كانت المرأة حملت او لم تحمل عقب العقد الاول عقد المتعة) وما دامت ليس لها عدة من العقد الثاني لأن الداخل عليها في عقد المتعة لم يدخل عليها في العقد المطلق فانها أصبحت عندئذ تحمل لغيره إذا عقد عليها عقد نكاح إلى اجل (أي من الظهر إلى العصر مثلاً) ، فإذا انقضى الاجل وانتهت مدة عقد المتعة عقد عليها عقد نكاح غير مؤقت ولا مقيد ، وقد تقدم ان هذا لا بأس به عندهم لاتحاد الزوجين في العقدين ، ثم يطلقها من غير أن يدخل عليها قبل العقد الثاني المطلق ، وما دام لم يدخل عليها في هذا العقد الجديد (وإن كان قد باشرها هو والذي قبله قبل ساعات) فانه لم يبق في نظرهم مانع يمنع الواطئ الثالث من أن يعقد عليها عقد متعة إلى اجل وأن يبأشرها فيه ، ثم يعقد عليها عقداً مطلقاً ولا يدخل عليها فيه ويطلقها ... فتستطيع المرأة الواحدة - بهذه الطريقة - أن تكون تحت ألف رجل بلا انقطاع ...

وكان السيد صالح زوجة في الحلة اتمت عن الحمي إليه ، فطلب من السيد المشار إليه (أى شيخه محمد بحر العلوم) أن يكتب إلى أيتها وأبيه أن يرسلها إلى النجف . فقال له السيد المجتهد المذكور : - أى حاجة لك في ذلك ؟ كل جمعة تأتسك امرأة إلى المدرسة فأجر معها الصيغة واقض حاجتك !

قال السيد صالح فانتظرت يوم الجمعة ، فاذا بامرأة دخلت المدرسة وتوجهت إلى حجرة من حجراتها فدخلتها وبقيت فيها مقداراً من الزمن ، ثم خرجت ودخلت حجرة أخرى ، وكذلك إلى أن دارت على الحجرات . ولما جاءت الثوبة إلى حجرتي قالت لي : - هل عندك ثياب تغسلها ؟

قلت : - نعم

فدخلت وأجريتُ معها الصيغة ، فلما كشفت عن وجهها إذا هي شوهاء . . . وأدركتني غناية الله فلم أقرها . فقالت :

- ليش يا سيدي ؟ (وأرادت مداعبتى)

فقلت لها متبكاً وزاجراً :

- قومي اذهبي ، فانك لاتساوين الخطيئة (أى لاتمادلين عقابها)

وانما قلت لها هذا تخالفاً من مكرها ومداعبتها

هذا ما قصه لنا الشيخ حسن الحلي ، وهو رجل معروف

ومشهور في الحلة

ولا تستغرب عنهم المتعة الدورية ، فقد صرح في كتبهم بشروعية وقف جارية على المدرسة . . .

مقارنة !

روى أبو حفص بن شاهين في (كتاب اللطف - في السنة) عن محمد بن أبي القاسم بن هارون ، عن أحمد بن الوليد الواسطي ، عن جعفر بن نصير الطوسي ، عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول ، عن أبيه ، قال :

قال الشعبي ، فضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلة : فسئلت اليهود من خير أهل ملتكم ؟ قالوا : أصحاب موسى . وسئلت النصارى من خير أهل ملتكم ؟ قالوا : حوارى عيسى . وسئلت الرافضة : من شر أهل ملتكم ؟ قالوا : أصحاب محمد . وأمروا بالاستغفار لهم فمذهبهم !

فلما حكى لي المسألة وانهى الكلام حضر عندي الشيخ محمد حسين رحمه الله (وكان من أفاضل علماء السنة والجماعة في جده) فقلت له : أعرفك بالأستاذ الشيخ أحمد سرخان من مجتهدى الشيعة وقد أفادني عن المتعة الدورية . (فصار الشيخ أحمد سرخان يغمزني في كنفى راغباً مني أن لا أحكيها للشيخ محمد حسين) فاسترسلت في الكلام حتى أتممت له الحكاية

فالتفت إليه الشيخ محمد حسين وقال له : حقاً إنها مسألة عجبية ! قال الشيخ سرخان : وما وجه العجب ؟ فأجابته الشيخ محمد حسين (وكان رحمه الله كفيفاً) : تيساً لكم ، لقد مزقتمُ عري المرأة المسكينة بمذهبكم هذا العجيب ! (وكان يكتمني بالمرءة ، ثم أفصح حتى صار الشيخ سرخان بين يديه كالرجل الذي قبيل في المثل لأنه وقع بين يدي أعمى في ظلمة) . فجعلت أضحك كثيراً وقلت للشيخ محمد حسين : ما هذه الشجاعة مع رجل لا ترى آثار آلامه منك في وجهه ؟ فقال لي : في بعض الأوقات ، يكون العمى نعمة ، يقول الانسان الحق فيغضب منه المبطلون ، وهو لا يرى وجوههم . فأجبت : إن قول العلامة الفحطاني في نويته المطبوعة في الهند ضمن مجموع يسمى (أربيع البضاعة في معتقد أهل السنة والجماعة) :

لو كنت أعمى المقلتين لسرتني كيلا يرى إنسانكم إنساناً كأنه قيل على لسانك في هذه الواقعة ، وكأنما كان الفحطاني ينظر إليك بنور الله تعالى في ظهر الغيب .

وبعد كتابة ماتقدم قرأنا في كتاب (الذريعة لازالة شبه الشيعة) للسيد محمد جمال الدين العاني ص ٤٥ ما يأتي :

أخبرنا شيخنا الراوى (يعنى السيد ابراهيم الراوى عالم بغداد الذى نقلنا فى الجزء الماضى من الفتح ص ٩ مراسلاته مع محمد مهدي السبزواري ومحمد على الفروى الاوردبادى) قال : قدم إلينا الشيخ حسن الحلى فى بغداد سنة ١٣٢٢ - وكان وكىلا فى الحلة عن مجتهد الشيعة فى النجف - فنجاذبنا الكلام معه ، إلى أن دار بحث المتعة ، فقلت له :

- هل يستعمل المتعة العلماء وطلبة العلم ؟

قال : - نعم ، بل يستعملون المتعة الدورية أيضاً !

فقلت له : - حدثنا عنها

قال : كنت أنا والسيد صالح الحلى نطالب العلم فى النجف الاشراف عند حجة الاسلام السيد محمد بحر العلوم فى مدرسته ،